ثم ان الرئيس الامريكي ، ايا كان ، قد اصبح مقيدا في الاونة الاخيرة برضى الكونغرس عن مبادراته السياسية في الحقل الخارجي ـ ولا سيما بعد فيتنام ، ووورترغيت ، وتمرد الكونغرس على الرئاسة واستيلائه على بعض سلطاتها الدستورية ٠

جميع هذه الاعتبارات تتعلق بحرية **الرئيس الامريكي ، ايا كان** ، في تبديل السياسة الخارجية الامريكية وتعديلها تعديلا جذريا متجاوبا مع الضغوط الخارجية التي تمس المصلحة الوطنية ٠ **الا ان هناك اعتبارات اخرى تتعلق بالرئيس كارتر بالذات ٠**

فهو يعاني ، اكثر من اسلافه ، من صعوبات خاصة تقيد حريته في اتخاذ المبادرات الجريئة في السياسة الخارجية ٠ فهو قد جاء الى الحكم من خارج المؤسسة الحاكمة وقد حمله الى سدة الرئاسة نقده الجارح لتلك المؤسسة اثناء الحملة الانتخابية وبالتالي فهو لا يجد في اوساط المؤسسة الحاكمة تجاوبا كبيرا مع مبادراته السياسية ٠

ثم ان حزبه (الديمقراطي) اكثر عراقة في الانحياز لاسرائيل من الحزب المعارض (الجمهوري) ٠ وبالتالي ، فان اية مبادرة منه للاقلاع عن الانحياز لاسرائيل من شانها ان تلقى مقاومة اوتوماتيكية من الحزب الحاكم (بسبب تراثه المؤيد لاسرائيل) ٠

لذلك ، فان الواجب يقضي على الجانب العربي ان يمارس الضغط على الرئيس الامريكي لا من خارج امريكا فقط ، بل ومن داخلها ايضا ٠ فان اسرائيل تمارس ضغطها كله من داخل امريكا ـ معتمدة في ذلك على ثمار خمسين عاما من النشاط الصهيوني الذكي في امريكا ٠

واني اعتقد ان امكانية العمل العربي داخل امريكا ، من خلال قطاعات امريكية مؤثرة ، امكانية قائمة ٠ (ولا اقصد بذلك العمل الاعلامي النظري المجرد ، بل العمل الاعلامي السياسي الضاغط) ٠

واعتقد كذلك ان هناك قطاعات مؤثرة في المجتمع الامريكي مؤهلة لان تتجاوب مع العمل العربي وتمارس هي ـ باسم المصلحة الوطنية الامريكية او باسم المبادىء الامريكية ـ الضغط على حكومتها لانتهاج سياسة محايدة تجاه الصراع العربي الاسرائيلي ، متحررة من الانحياز لاسرائيل فهناك الامريكيون من اصل عربي ـ وهم مؤهلون ـ بحكم تراثهم ، لان يكونوا جسرا بين العالم العربي وامريكا ٠ وهناك عشرات الملايين من الامريكان السود ، وهم مؤهلون ـ بحكم انحدارهم من افريقيا ، وبحكم عطفهم الطبيعي على اماني بلدان العالم الثالث عامة وضحايا العنصرية خاصة ـ لان يكونوا مصدر تفهم عميق للمطالب العربية الحقة ٠ وهناك قطاع ضخم ـ قطاع رجال الاعمال والتجارة والصناعة في